(فإن لم يكن وصل فهبها إشارة ... فيا حسن شاراتى بها من إشارات) .

وقال C تعالى يخاطب الدنيا .

(دنيا خدعت الذى سفرت له ... عن صفحة لم يحل بها كرم) .

(سرقت حظ الإله من يده ... فهان ما كان منه يحترم) .

(هذا الذى نال منك ليس له ... منقطع دائم ومنصرم) .

(وهبه نال الذى أراد أما ... بين يديه المشيب والهرم) .

ولما أورد C تعالى قول القائل فى وصف الدنيا .

(كلما أنبت الزمان قناة ... ركب المرء فى القناة سنانا) .

(وكأنا لم نرض فيها بريب ... الدهر حتى أعانه من أعانا) .

وقال أثره ما نصه والحق ما قلته من أبيات تناسب ذلك ولا حول ولا قوة إلا با .

(وا إن لم يداركها وقد وحلت ... بلمحة أو بلطف من لدنه خفى) .

(ولم يجد بتلافيها على عجل ... ما أمرها صائر إلا إلى التلف) .

فحب الدنيا رأس كل بلية ولولاه لم تزل النفس صافية عالية عن سجيتها الأولية .

ومن نظمه C تعالى قوله .

(إن رأى الحق فيك منه بقية ... فاتق البعد فيه حق التقيه) .

(وإذا لم يكن لذاتك رسم ... قائم تلك حالة حقيه) وقوله C تعالى